و يسْأَلونَ عَنِّي

****

ويسألون عنّي

لمَ هَواكَ أمْني

و كَيف تُسقيني مِن الأماني

و بسمتِي لرُوحِكَ التفاني

و كَيفَ نَنْسِجُ الهَوى من ثمرةِ اشْتياقِنَا

حَتَّى نُرَاودُ السكون بالتمنّي

حين تحايلنا على زماننا

حينَ خطفنا حُلمنا

وامتزجتْ دِمَانَا

على افْتِرَاشِ اللَّيلِ في هوَانَا

و مِنْ أَنَامِلِ الدُّجَى نَخْطتِفُ الثواني

و مِنْ رحيق الورد نغْزِلُ الهَوى

فإن تركناهمْ ليَسألُونَ عَنْ أحْوالِنَا

فَإنَّهُمْ لنْ يدْرِكُوا نُفُوسَنَا

فَأنْتَ بالأنَا أنَا

و أنْتَ بالأنَا ولِيدِي و مَشِيمَةُ الأنَا

و رُوحُكَ النَّدِيةُ الدُّنَا لنَا

فَيا حَبِيبِي فلْنَدَعْهُمْ يدركوا مدانا

ًفسوف يرديهُمْ سَنَانَا

فسوف يرْديهُمْ سنانا